Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« وذلك أن منهم من يكون جيد السمع يسمع الأصوات الخفية ، ويميز بين النغمات الموزونة والمنزحفة ، ومنهم من يحتاج من ذلك الى مفاعيل العروض ، ومنهم من لا يحس بشيء من ذلك » (٨٩) .

وقد أكد الاخوان أهمية السمع حين عدوه الطريق الذى تقبل به النفس معانى اللغات وما تدل عليه الأصوات من الأخبار الغائبة (٩٠).

وقد سبق أن نقلنا عن الاخوان قولهم « وما لا سمع له لا يتخيل الأصوات ولا يتوهمها لأن التخيل أبدا فى تصوره للأشياء تبع للادراك الحسى » . وقولهم : « وما لا سمع له لا يتصور ولا يتخيل الأصوات الكلامية ، ولا يتوهم الألفاظ المنطقية » .

واذا كانت عملية ادراك اللغة المنطوقة تتوقف على السمع ودرجة جودته فان عملية ادراك اللغة المكتوبة تتوقف أيضا على البصر وجودته، يقول الاخـــوان :

اعلم أن الانسان مع استماعه الأصوات وتمييزه بالنغمات يفهم معانى اللغات والأقاويل والكلمات ، كما أنـــه عند نظره الى الخطوط والكتاب يفهم ما يتضمنها من معانى الكلام والعبارات ما لا يفهم عليها غيره من الحيوانات . ثم أعلم أن من هاتين الطريقتين أكثر معلومات الانسان التى ينفرد بها دون سائر الحيوانات » (٩١) .

وقد رأى الاخوان أن الدماغ بما فيه من مراكز ادراك يستطيع أن يميز بين الصوت الانســـان ذى الدلالة والمعـــان العلنية ، وبين الأصوات الحيوانية الأخرى ، التى تريد بأصواتها دفع المضار وجذب المنافع بدافع غريزى ، وبين الأصوات الآلية لحركة الانســـان كصوت

---

(٨٩) انظر : المرجع السابق جـ٣ /٤٠٥ .
(٩٠) انظر : المرجع السابق جـ٣/١٣ ، ٤١٤ .
(٩١) انظر : المرجع السابق جـ٣/١٣٠ ـ١٣١ .